البعد الثقافي للعولمة وانعكاساته على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي دراسة على طلبة كلية الآداب والعلوم المرج

* أ.محمد بوبكر محمد ** د. عبد الخالق عبد الرحمن عبد الخالق ***أ. نزهة سعيد المنصوري

المستخلص: هدفت الدراسة إلى وصف البعد الثقافي للعولمة وانعكاساته على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي وسبل التعامل معها للحد من آثارها السلبية؛ كما هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين استخدام وسائل الاتصال وضعف الارتباط بالقيم الأصيلة وكذلك الميل للعزلة والانتهار بالحضارة الغربية، والميل للاستهلاك الزائد الترفي. فيم استخدم الباحثون من خلال هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوعات البحث ، وقد بلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة وكانت جامعة المرج (كلية الآداب والعلوم) الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية باستخدام العينة الطبقية النسبية وباستخدام استمارة الاستبيان وتوظيف الاحصاء الاستدلالي بأساليبه البرامترية عن طريق معامل قوة واتجاه العلاقة ودلالتها ، ثم اختيار معامل ارتباط بيرسون . وقد توصل البحث إلى وجود ارتباط سالب بين ثقافة العولمة واستخدام وسائل الاتصال وضعف الارتباط بالقيم الأصيلة ، ووجود ارتباط موجب بين أبعاد ثقافة العولمة والميل لحياة الفردية والعزلة ، وبأنه لا يوجد ارتباط بين ابعاد العولمة والانبهار بالثقافة الغربية ، ومن جانب آخر يوجد ارتباط بين ابعاد العولمة وبين الاستهلاك الزائد الترفي.

1. المقدمة:

مع تطور المجتمعات وتعقدها في جميع المجالات وخاصة في المجال التكنولوجي حدث ما يسمى بالاحتكاك الثقافي عن طريق وسائل الاتصال المختلفة التي تحمل في طياتها مبادئ وأفكاراً جديدة متجاوزةً جميع الحواجز الاجتماعية؛ مما أثر على منظومة القيم الاجتماعية المتوارثة.

وبما أن نسق القيم يعتبر من أهم القضايا التي نالت اهتمام العلماء والمفكرين منذ وقت طويل لما لها من أهمية في حياة المجتمعات وتماسكها واستقرارها، فإن التحول الاجتماعي السريع كان نتيجة طبيعية للتغير المفاجئ الناتج عن الاتصال والانفتاح على العالم الذي أدى بدوره إلى إحداث تغير كبير في هذا النسق القيمي ولعل عدداً من المعطيات كانت سبباً لوجود رغبة قوية في تغيير الكثير من السلوكيات وتقبل أنماط سلوكية جديدة للحياة وذلك بسبب المؤثرات الثقافية الوافدة.

بذلك تتمثل الثقافة في اللغة والسلوك، وتتضمن العلاقات الاجتماعية واتجاهات الأفراد والقيم والمعايير والعادات والتقاليد والأعراف، وكذلك تتمثل في كل ما هو مادي كالآليات والمباني والمنشآت وغيرها؛ وتعتبر الثقافة إرثاً اجتماعياً ينتقل من جيل إلى جيل ومن مكان إلى آخر وخاصة في الوقت الراهن نتيجةً لانتشار وسائل الاتصال والمواصلات المختلفة؛ مما أدى إلى سهولة نقلها

* محاضر مساعد – قسم علم الاجتماع جامعة عمر المختار – فرع درنة
** محاضر – قسم الاعلام – جامعة بنغازي
*** محاضر مساعد – قسم الاعلام جامعة عمر المختار – فرع القبة

وانتشارها، كذلك لم تعد توجد ثقافة منغلقة على مجتمع بعينه وإنما أصبح هناك انفتاحٌ بين المجتمعات على الثقافات المختلفة.

من هنا نفهم أن العولمة كوسيلة اتصال أدت إلى إفراز ثقافة حطمت الحواجز وأثرت على قيم وعادات وتقاليد وقواعد كل أمة، نتيجة العلاقات المتزايدة بين الأمم في مختلف المجالات وفي شتى ميادين الحياة. ومن خلال ملاحظة الواقع الاجتماعي الراهن يتبين أن العولمة أثرت بشكل كبير على حياة وقيم مجتمعنا حيث أصبح أفراده أكثر انبهارا بالحضارة الغربية بالتالي إتباعها والانقياد لها، وزاد نمط الاستهلاك والتعلق بمظاهر الأبهة والوجاهة الاجتماعية فيها، مما أنعكس على ضعف بعض القيم الأصيلة مثل الصدق والوفاء والتضحية التي كانت موجودة في السابق كما بينت الكثير من الدراسات مثل؛ دراسة (الحوات، 1955)، دراسة (التير، 1964)،و دراسة (لوجلي ، 1975) ، بشكل قد جنب مجتمعنا الليبي الكثير من المظاهر السلبية الموجودة الآن، التي أصبح الفرد فيها أكثر تقبلا للقيم الجديدة وزادت الفردية والتمحور حول الذات وضعفت بعض مظاهر التفاعل والتعاون الاجتماعي؛ وصار تبادل المصالح والمنفعة هو الدافع الأقوى للتفاعل بين الأفراد.

فيما تعتبر العولمة سلاحاً ذا حدين وخاصةً الجانب الثقافي منها الذي يعتبر من أهم جوانب العولمة وأكثرها تأثيراً وخطورةً على المجتمعات ومن هنا يجب الإشارة إلى ماهية العولمة الثقافية: التي تعتبر فكرة الثقافة أحد الأوجه الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الكلي، وتعني خلق صياغة مكون ثقافي عالمي؛ وتقديمه كنموذج ثقافي، وتعميم قيمه ومعاييره على العالم أجمع. أو بتعبير آخر نشر القيم والمبادئ الأمريكية وفرضها بمثابة نموذج كوني (أبو إصبع وآخرون، 1999: 116).

ونتيجة لما تحدثه ظاهرة العولمة عموما والعولمة الثقافية خصوصا من آثار وتغيرات على ثقافة وقيم المجتمع؛ فإن هذه الظاهرة تستدعي البحث والدراسة للتقصي عن مدى وجود منطق نظري ودليل إمبريقي يربط بين العولمة الثقافية وتغير بعض القيم الاجتماعية، وهذا المنطق النظري ينعكس في سياق التوجهات النظرية التي سيتم التطرق لها في الإطار النظري ، أما الإمبيريقي فيتم رصده من خلال الثقافة المجتمعية والدراسات السابقة، في شكل قد يسهم في تفسير هذه الظاهرة والتنبؤ بها ؛ من أجل ضبطها والتحكم فيها وتسخيرها على الوجه الصحيح.

أولاً: منهجية الدراسة:

1 / 1: مشكلة الدراسة:

نظراً لاهتمام الباحثين بهذا الموضوع لغرض محاولة التعرف على أثر العولمة الثقافية في إحداث تغير ببعض القيم الاجتماعية من خلال الكشف عن وجود علاقة بين متغيرات العولمة الثقافية وهي: (رؤية العالم كقرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، وزيادة

العلاقات المتبادلة بين الأمم) والمتغيرات التابعة و هي تغير بعض القيم الاجتماعية، مما دعا الباحثين إلى دراسة هذه الظاهرة، بناءً على ما تقدم من جهة، وعلى ما ورد في الجزء الخاص بالمقدمة من جهة أخرى ومن هنا صيغت مشكلة البحث على النحو التالي: **علاقة العولمة الثقافية بتغير بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي كلية الآداب والعلوم المرج ، فرع جامعة بنغازي نموذجاً** ، وذلك من أجل **الإجابة على التساؤلات التالية** :

1) هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين (رؤية العالم كقرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، وزيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم) و ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة؟

2) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقاييس (العالم قرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة، الميل لحياة الفردية والعزلة، الانبهار بالحضارة الغربية، والميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي ، العولمة الثقافية ، الانبهار بالحضارة الغربية؟

3) ما علاقة متغيرات العولمة الثقافية المتمثلة في (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم بقيمة الاستهلاك الزائد الترفي، العولمة الثقافية، الانبهار بالحضارة الغربية؟

1/ 2 : **أهمية الدراسة:** تعكس مدى فائدة القيام بهذه الدراسة ، وقيمتها في بلوغ أهداف العلم من الناحية النظرية والعملية .

أ . **الأهمية النظرية:** تتمثل في محاولة تقصي مظاهر العولمة الإيجابية والسلبية من خلال وصف مؤشراتها، وحجم تأثيرها وأساليبها؛ مما يساعدنا في تعليل بعض التغيرات التي طرأت على نسق القيم الاجتماعية وعلى غرارها، هذا يخدم هدف الوصف والتفسير في العلم؛ لأجل الوصول إلى منطق عام يساعد الباحثين في التنبؤ بمسار العولمة وآثارها في المستقبل على نسق النسيج الاجتماعي وفق ظروف مصاحبة ذلك من خلال ما تقدمه الدراسة من معلومات قد تساعد الباحثين كمرجع لدراستهم، وقد تفتح مجالات لاختيار مواضيع جديدة حول العولمة وتبعاتها.

ب . **الأهمية العملية** : تأتي هذه الأهمية انعكاساً للأهمية النظرية في خدمة أهداف العلم؛ وذلك بعد والوصف والتفسير والتنبؤ بأثر العولمة الثقافية في إحداث تغيير على بعض القيم الاجتماعية؛ بغية السيطرة على مقدراتها وتحركاتها من خلال وسائل الإعلام ووسائل التنشئة؛ لأجل الوصول إلى نتائج وبيانات تفيد المجتمع والاستفادة من التغيير المخطط والمبرمج بدلاً من التغيرات التي تهدد كيان البناء الاجتماعي وتؤثر على أنساقه وتسبب خللاً في وظائفه الظاهرة والخفية، وصولاً لخلق مناخ علمي واعٍ يترجم مقاصد

العولمة وغاياتها واستنباط ما يتناغم مع ديننا وأخلاقنا وتراثا وثقافتنا، وتوظيف إنجازاتها التقنية الإيجابية في تعزيز قيمة التقدم، وذلك يتم في شكل توصيات ومقترحات لغرض خدمة المجتمع ووقايته من المظاهر السلبية.

1/ 3: أهداف الدراسة:

يسعى الهدف العام للدراسة للتعرف على علاقة العولمة الثقافية كوسيلة إعلامية تساهم في تغير بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وذلك من أجل التحقق من الآتي:

1) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين (رؤية العالم كقرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، وزيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم) وضعف الارتباط بالقيم الأصيلة؟

2) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد العينة على مقاييس (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة، الميل لحياة الفردية والعزلة، الانبهار بالحضارة الغربية، والميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي، والميل لحياة الفردية والعزلة؟

3)) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد العينة على مقاييس البحث (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة، الميل لحياة الفردية والعزلة، الانبهار بالحضارة الغربية، الميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي، العولمة الثقافية، والانبهار بالحضارة الغربية.

4) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العولمة الثقافية المتمثلة في (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم) والاستهلاك الزائد الترفي؟

1/ 4:مفاهيم الدراسة: وذلك من أجل تحديد معانيها النظرية والعملية :

– **التغير الاجتماعي**: "هو كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة" (حسن، 1982: 205). ويقصد به في هذه الدراسة مظاهر التحول التي طرأت على القيم المذكورة في الدارسة التي سيتم قياسها من خلال إجابات المبحوثين على سلم الاستجابة حول كل قيمة.

– **القيم**: "تصورات ديناميكية صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً، وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة، وتتجسد مظاهرها في اتجاه الأفراد والجماعات وأنماط سلوكهم، ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية، وترتبط ببقية مكونات البناء" (أميمن، 2007: 231).

– **القيم الاجتماعية:** "تعني أحكاماً بالمرغوب فيه على حسب معايير الجماعة، فنحن في أحكامنا التقييمية للأشياء مقيدون بمعايير المجتمع أو الجماعة وبأحكامها التقيمية، ومن هنا قيل إن القيم معيارية وهي (أي قيمة) تعني شيئاً ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية" (الجوهري وآخرون، 1977: 295).

– **العولمة:** "هي انكماش المكان، وانكماش الزمان، واختفاء الحدود، وهي كلها أمور تربط حياة الناس على نحو أعمق وأشد وأسرع مما كان يحدث في أي وقت مضى" (التويمي، 2008: 11).

– **العولمة الثقافية:** "تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير الثقافة الأمريكية والنموذج الأمريكي وجعله نموذجاً كونياً، يتوجب تبنيه وتقليده" (أبوإصبع وآخرون، 1999: 116).

– **التعريف الإجرائي لمفهوم ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة:** يقصد به في هذا البحث ضعف بعض القيم الأصيلة المتمثلة في (الوفاء، الصدق، الإخلاص، التضحية) في سمات وسلوك بعض الأفراد.

– **التعريف الإجرائي لمفهوم الميل لحياة الفردية والعزلة:** هي ضعف روابط العلاقات الاجتماعية وتركيز الفرد على ذاته ومصالحه الشخصية وضعف التعاون الاجتماعي بين الأفراد.

– **التعريف الإجرائي لمفهوم الانبهار بالحضارة الغربية وسهولة الانقياد والتبعية لها:** يقصد به في هذا البحث الإعجاب الزائد بطريقة حياة الغرب، وتأثر الأفراد ببعض العادات والقيم الغربية وتقليدها والتفاخر بها (في الحديث والأكل والملبس وبعض العادات).

– **التعريف الإجرائي لنمط الاستهلاك الزائد (الترفي):** هو مبالغة الفرد في شراء الأشياء غير الضرورية بشكل يفوق قدرته الشرائية وبما لا يتناسب مع دخله، قد يلجأ إلى الاقتراض للحصول على بعض الأشياء.

1/ 5: حدود الدراسة:

أ) **الحدود النظرية:** تتمثل في توظيف نظرية التحديث للاستفادة منها في فهم قضية أساسية هي: تغير بعض القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي وعلاقتها بالعولمة الثقافية.

ب) **الحدود المنهجية:** تمثلت في تطبيق الدراسة الوصفية في ضوء الطريقة الارتباطية التي تهدف إلى كشف العلاقات البسيطة بين متغيرات البحث.

ج) **الحدود البشرية:** تمثلت في طلبة جامعة بنغازي، كلية الآداب والعلوم – فرع المرج.

هـ) الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (2018) إفرنجي.

ثانياً: الدراسة النظرية: العولمة الثقافية والقيم الاجتماعية

أ . 1. 1: الثقافة الإليكترونية العالمية والعولمة:

في سياق العولمة يمكن اعتبار أن الثقافة تمتد عبر الزمان والمكان، من ثم فهي تأتي في العصر الإليكتروني عبر شاشة التلفزيون والفيديو والمذياع دون أن تتطلب منا استكشافها في أي سياق أخر. إن النتاجات الاصطناعية والمعاني الثقافية الوافدة من أماكن جغرافية مختلفة والخاصة بفترات تاريخية مختلفة يمكن أن تمتزج معاً وتتجاوز كل الحدود، يعني ذلك أنه وإن ظلت القيم والمعاني المرتبطة بالمكان مهمة، إلا أن الشبكات التي يعمل ويعيش الناس بداخلها تتجاوز بكثير أماكنهم المادية. في هذا السياق يشكل النقاش حول تأثير التلفزيون في جزء منه تكرارا لنقاش المجانسة الإمبريالية الثقافية على اعتبار أن التلفزيون – بوصفه تكنولوجيا وشكلاً ثقافياً معاً – مشروع غربي النشأة والأهل ولا يزال خاضعاً لسيطرة القوى الاقتصادية الغربية ولاسيما الأمريكية (إصلاح، 2006: 94).

أ . 1. 2: الثقافة والعولمة والمستقبل:

الثقافة: "هي مجموعة الاتجاهات والأنماط والأطر التي تنبثق عنها وتتبلور نتيجة لها المعتقدات والقيم والمثل والبُنى المعرفية والتفسيرات السائدة في المجتمع" (المصري، 2004: 116).

إن عولمة الثقافة تؤدي إلى تقليص الخصوصيات الثقافية وانكماش الهويات الثقافية والحد من التعددية الثقافية، وقد تقود إلى الاقتراب من نمطية موحدة من الثقافة العالمية يدعمها في ذلك نجاحات العولمة وانجازاتها في المجالات وتقنيات المعلومات والاتصالات. هكذا تؤدي عولمة الثقافة إلى الاقتراب من ثقافة كونية تتسم بجانب كبير من التشابه والتجانس، حيث لا تتعدى الاختلافات بين الثقافات أقطار المعمورة وما يوجد حاليا من اختلافات داخل البلد الواحد مما تفرضه البيئات الحياتية المتفاوتة. (المصري، 2004: 124).

أ .3.1: العولمة والسياسات الاجتماعية والثقافية:

رغم أن العولمة والأطراف الداعية لها تهتم بالدرجة الأولى بالميادين الاقتصادية، وتعمل على تهيئتها بما يتلاءم مع مصالح هذه الأطراف، إلا أننا نجد أنها غالبا ما تتدخل لمواجهة السياسات الاجتماعية والثقافية التي تعزز من الفائدة الاقتصادية، وتعمل على خلق وتدعيم ثقافة الاستهلاك بين فئات المجتمع، وبالتالي الاعتماد على سلع استهلاكية تستورد غالبا من البلدان الغربية، مما

سيؤدي إلى انحسار الخصوصيات الثقافية وأنماط الاستهلاك، وذلك بسبب تجانس الطلب وخضوع المنتجات إلى أنماط ذات بعد عالمي موحد.

جاء هذا الأمر بسبب الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الحكومات العربية الخاضعة لإجراءات هذه المنظمات. وهنا تطرح مسألة العدالة الاجتماعية، التي تتضمن تحديد النظر، حول دور الدولة في مجالات إعادة توزيع الثروة، من دون الإخلال بالفاعلية الاقتصادية، والحد من الفوارق الاجتماعية وتخفيف أعباء الفئات الاجتماعية المتدنية المعيشية وغيرها. كذلك فإن العولمة الاقتصادية والتكنولوجية ستزيد من الفوارق الاجتماعية، وستخلق مستويات من التفاوت بين أقلية من الذين يستطيعون امتلاك المعرفة والاندماج في اقتصاد العولمة، وبين أغلبية ساحقة يفتقرون لهذا كله (الخزرجي والمشهداني، 2004:-98 -99).

أ . 1. 4: ثورة تكنولوجيا الاتصال واختراق الثقافة العربية:

حدثت تطورات واسعة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى العالم وعلى المستوى الإقليمي العربي الذي أخذ يقفز بمعدلات كبيرة منذ أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن العشرين، حيث حدثت قفزات هائلة في مجال اقتناء واستخدام الكومبيوتر الذي مكن التواصل بين الأطراف، مع مراكز المعلومات في الداخل والخارج، كما ظهرت شبكات المعلومات عبر التلفزيون، مما زاد من التهافت على استئجار القنوات القمرية والكم الهائل من القنوات التلفزيونية الفضائية العربية وغير العربية والتي ستزيد مع استخدام نظام (الحزم) التلفزيونية التي تجمع بين بعض القنوات العربية وعدد من القنوات الفضائية الأجنبية بحيث يجري استقبالها معا باستخدام جهاز خاص لفك الشفرة لبعض المشتركين في (الحزمة) مقابل اشتراك سنوي وشهري ، وهو نظام بدأ العمل به في المنطقة العربية، ويتم البث من خارج المنطقة لأسباب فنية (حوات، 2002: 175-176).

ب .1.1: الإعلام والعولمة والغزو الثقافي:

الثقافة في جوهرها تعبير عن النشاط الإنساني، والإعلام هو أداة التفسير والتطوير والنشر؛ فوسائل الاتصال والإعلام هي الأداة الناقلة للثقافة من حيث أنها تساعد على دعم المواقف الثقافية والتأثير فيها وحفز الأنماط السلوكية وتعزيزها وطرح مفاهيمها على الجمهور من خلال البث والنشر والشرح المستفيض لما يمكن اعتباره فعلاً ثقافياً عضوياً.

والأمة العربية بكل أقطارها وتفرعاتها المختلفة تشكل اتفاقا خصائصيا، من حيث القيم والعادات والتقاليد والتاريخ واللغة والدّين، أي أنها تمثل نموذجا فريدا يجعل من السهل عليها واليسير أن تقيم سياسة ثقافية إعلامية تقيم بعض الحواجز ضد

الاختراقات الامبريالية الغربية والصهيونية التي تستهدف كياناً لأمة الضاد، وتحصنها ولو جزئيا من أنماط وسلوكيات الحياة الغربية والأمريكية التي أصبحت جوهر العولمة وعنوانها الواضح، إن العولمة الأمريكية الصهيونية تسعى جاهدة ودون أي تهاون إلي اختراق الأمة العربية مستخدمة كل الوسائل التكتيكية من إعلامية وثقافية وسياسية وتربوية...الخ (حوات، 2002: 174-175).

ب . 1. 2العوامل الرئيسية التي تدعم ثقافة العولمة:

أولا: شبكة الانترنت:

تمارس هذه الشبكة دورها الرئيسي في توحيد العالم، وفي زيادة ترابطه واتصاله، وفي تحقيق عناصر: الفورية، والجاهزية، والحضور، والإتاحة، وهي شبكة لا تخضع لسيطرة أحد، وهي تطور الطرق والوسائل التي يتواصل بها الناس، ويتعاملون بها مع المعرفة وتبادل السلع والخدمات والأفكار، وما يتصل بحياتهم الحاضرة، وما يتعلق أيضا بمستقبلهم. وقد أحدث الانترنت انقلاباً كبيراً في العالم، حيث تلاشت حدود الزمان وفواصل المكان، وأصبح من الممكن لأي إنسان، في أي مكان، وفي أي وقت أن يتعامل مع المشروعات والشركات ذات المواقع على الشبكة، وقد ساعد الإنترنت على زيادة الإحساس بالعولمة في مجال عقد الصفقات، والتوسع في استخدامها من جانب الشركات والمؤسسات (الخضيري، 2001: 109).

ثانيا: الشركات الالكترونية:

على الرغم من أن التبادل التجاري القديم قدم البشرية، إلا أن التجارة الإليكترونية كانت بداية لعالم جديد، فالتجارة الاليكترونية عالم سريع الحركة، ارتقائي الإشباع، فائق المرونة والاستجابة. ويمكن تعريف التجارة الإليكترونية بأنها نتاج (أي سلع أو خدمة، أو فكرة)، وتسويقها عبر شبكة الإنترنت، ومن ثم فإن التجارة الإلكترونية هي تجاوز وإقصاء لقيود المكان والزمان، بل وتفعيل محدداتها لصالح البشرية كلها. ومن المتوقع أن تنمو حجم التجارة الإليكترونية حيث ستشمل معاملاتها كافة نواحي الحياة، وبشكل شامل ومتكامل وسيترتب على ذلك ازدياد إحساس الإنسان والشعوب بالعولمة وبالسوق العالمية الواحدة (الخضيري، 2001: 113).

ثالثاً: التغطية الإعلامية الكونية:

إن المتابع لما تقوم به شبكات المحطات الإعلامية الإخبارية، وما تحققه من وظيفة اتصالية كبرى، تنقل من خلالها الأحداث الفورية إلي أي مكان في العالم، وتجعل المشاهد لها يعايشها معايشة العين والإحساس والرأي. لقد أصبحت العولمة الإعلامية واقعا حيا ملموسا ومعاشا، ملموسا بالخبر، ومعاشا بالتحليلات، وواقعا بالتطورات المتلاحقة. وإن هذا النموذج ليس الوحيد، بل إن

هناك نماذج أخرى كثيرة مماثلة، وكلها تعمل في خدمة تعميق العولمة وتوسيع مداها، وتقوية تيارها الجارف. ولقد أصبح العالم بفضل التغطية الإعلامية الكونية، مجرد قرية صغيرة، سكانها متقاربون إلى حد الالتصاق، كل منهم يعرف ما لدى الآخرين، وما يحدث فعلا لديهم في نفس الحدوث، ومن ثم يزداد الشعور بالعولمة وبتيارها الجارف (الخضيري، 2001: 119).

رابعاً: شبكة الاتصالات العالمية:

أصبح العالم كله وبأسره خاضعاً لسيطرة وهيمنة شبكات كثيفة من الاتصالات، شبكات على مختلف الأصعدة الكونية داخل الكرة الأرضية، وخارج الكرة الأرضية في فضاء الكون الفسيح، أقمار صناعية تضاف إليها كل يوم، ومحطات فضائية يتم بناؤها في الكون أو على أحد الكواكب القريبة. إن التطور المتصاعد في تقنية الاتصالات، وتطور أنظمة الشبكات، والدوائر القائمة القدرة والقابلة للاتساع المستمر، واستخدام أنظمة الهواتف النقالة، والاتصالات الخلوية بالأقمار الصناعية مباشرة – كل هذا وغيره قد أتاح قدرة هائلة على جعل سكان العالم باختلاف أماكنهم مرتبطين ببعضهم البعض. وأزالت فواصل الزمان، وقضت على معنى المسافة الزمنية والمكانية بين أطراف الاتصال في أي وقت وفي أي مكان في العالم. ويتعاظم هذا الوعي ويتعاظم معه الإحساس بالكونية وبوحدة سكان العالم (الخضيري، 2001: 121).

ج 1. 1: مفهوم القيم الاجتماعية:

عرفت القيم أنها: "أحد المحددات المهمة للسلوك، وهي ضوابط اجتماعية، تضبط التفاعلات والعلاقات بين الأفراد وتحدد السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب، وهي جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك" (مطر، 1988: 79).

"وهي عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معمقة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً وهذه التفضيلات تمتد بين التقبل وتمر بالتوقف وتنتهي بالرفض" (أبو مغلي وسلامة، 2002: 86).

ج . 1. 2: مكونات القيم الاجتماعية:

"للقيم عناصر ثلاثة هي:

أ- العنصر العقلي (المعرفي).ب- العنصر الوجداني النفسي(التقديري).ج- العنصر السلوكي الإرشادي الخلقي(الفعل).

تُسهم هذه العناصر الثلاثة في تحديد القيمة وتحديد وظيفتها ومعناها، ويتضمن العنصر مظاهر العمليات التي تساعد الشخص الفاعل على تخصيص طاقاته وشحنها وتوجيهها بين مظاهر الفعل المختلفة وهو الأساس في تكوين نظام القيم.

تؤكد المدرسة الاجتماعية المعارضة أن هذه العناصر الثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها بتأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي، وتعكس ثقافته وتعبر عن طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة فيه" (أبو مغلي وسلامة، 2002: 88-89).

ج . 1. 3: كيفية تكوين القيم الاجتماعية:

تتكون القيم ويتم اكتسابها خلال عملية التنشئة الاجتماعية للفرد بتفاعله الاجتماعي داخل إطاره المرجعي للسلوك مثل جماعة الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام والنادي والحي والعمل والمجتمع، ويتوقف ذلك على الأنساق القيمية السائدة في المجتمع والتي تختلف من جيل لآخر ومن ثقافة لأخرى. يقول (جون ديوي) إذا كانت موازين الأخلاق والقيم منحطة فذلك ناشئ عن نقص التربية التي يتلقاها الفرد في تفاعله مع البيئة الاجتماعية؛ ولهذا يجب أن تكون خطتنا في اكساب الأطفال القيم من خلال التنشئة الاجتماعية من اجل مجتمعٍ قيميٍ فاضلٍ قائمٍ على عنصرين: 1- البداية التي هي أقوم والممارسة والقدوة الحسنة والإقناع الفكري ومقاومة الغواية والإغراء. 2- العائد من خلال الترغيب والترهيب (نقلاً عن الجبالي، 2003: 323-324).

ج . 1. 3: خصائص القيم الاجتماعية:

يمكن إجمال أهم هذه الخصائص والسمات من أدبيات القيم:

1- القيم ظاهرة إنسانية اجتماعية ثقافية وإنسانية لأنها حاضرة في سلوك الإنسان وتحدد اتجاه هذا السلوك وتتجلى هذه القيم فيما يمارسه الإنسان من اختيار وتكون اجتماعية كونها واقعة في المجتمع تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، والقيم ظاهرة ثقافية كونها صفات يرغب فيها الأفراد في إطار ثقافتهم وبذلك فهي عنصر من عناصر ثقافة كل مجتمع (طعيمة، 2002: 176).

2- إن القيم لا تكون عند الفرد إلا إذا توفرت ثلاثة شروط:

أ- أن يكون عنده وعي أو فكرة وتتبلور حول شيء أو فكرة أو شخص.

ب- إن وعيه هذا يخصه ويهمه بمعنى أنه يحدث عنده اتجاهاً انفعالياً مع الشيء أوضده فينظر إليه على أنه خير أوشر إلى حد ما.

ج- إن وعيه واتجاهه الانفعالي يكونان أكثر من حالة وقتية عابرة بمعنى يدومان لبعض الوقت (حمزة، 2001: 267).

ج . 1. 4: وظائف القيم الاجتماعية:

- مرجع الحكم على سلوك الأفراد. - هدف يسعى الأفراد لتحقيقه. - هي باعث على العمل. - تمكن الفرد من تحديد أهدافه والسعي لتحقيقها. - تساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتؤدي إلى الإحساس بالرضا.

- تعطي الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ (أبو مغلي وسلامة، 2002: 87-88).

ج. 1. 5: منطق العلاقة بين العولمة الثقافية وتغير بعض القيم الاجتماعية:

إن تيار العولمة في منظورها الاجتماعي تهدف إلى نقلة فكرية في أوجه متعددة من الحياة والمفاهيم وثوابت القيم والضوابط الاجتماعية، مما يؤدي إلى حدوث تغير في توجهات الشباب بدعوى مواصلة التطور العلمي والتقني، إلا أن هذا التطور ينطوي على تحديات جوهرية لمقومات الحياة العربية التي ينشأ الشباب في كنفها في إطار وحدتهم المجتمعية ولعل أهم هذه المقومات التي تحدد السلوكية الجيدة والشخصية السليمة هي القيم الاجتماعية (القيب وآخرون، 2009: 27).

يبقى الشباب هم الأكثر تأثراً بتوجيهات العولمة وقضاياها ومشاكلها، فما دامت مشروعاً كونياً للمستقبل كما يطمح مُنظروها ومفكروها فإن الجيل الجديد هو الأسبق بالتعاطي مع هذه التوجهات وأدواتها، فالكمبيوتر وشبكات المعلومات المعقدة أصبحت في متناول أيدي الشباب، فضلاً عن أنماط المعيشة التي تطرحها العولمة من مأكل ومشرب وعادات ثقافية موجهة بالدرجة الأولى إلى أجيال الشباب تجعلهم الأقدر على الاستجابة والتقبل للمفاهيم الجديدة وفي هذا المجال فإن منظومة القيم لدى الشباب سارعت في عملية التحول والتبدل في ظل هذه الظاهرة نحو (الأزمة) حيث ساهمت في غلبة الجانب المادي على المعنوي، وشيوع السلوك السلبي والعزلة الاجتماعية وإحلال الفردية محل الجماعية وتفاقم العنف الثقافي وسيادة قيمة الاستهلاك التفاخري كما أدت وسائل الإعلام في عرضها للثقافات البديلة إلى تعرض القيم الاجتماعية إلى هزة عنيفة.(القيب وآخرون، 2009: 27).

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تعكس أحد خصائص التفكير العلمي (التراكمية) التي تعني أن العلم بناء يتأسس على المعارف السابقة ، وسيتم عرضها على النحو الاتي :

عرض الدراسات السابقة

أ) الدراسات المحلية:

1- دراسة حاتم موسى درهوب (2009): السلوك الاجتماعي لدى طلبة جامعة الفاتح وعلاقته ببعض ملامح الغزو الثقافي في عصر العولمة، استهدفت هذه الدراسة التعرف على السلوك الاجتماعي لطلبة جامعة الفاتح وعلاقته بالغزو الثقافي،

والتعرف على المظاهر الثقافية لدى الشباب، ومحاولة التعرف على عوامل الغزو الثقافي وآثاره على طلاب الجامعة، والتعرف على المعوقات التي تضعف الثقافة المحلية لدى الشباب، والتعرف على آثار العولمة الثقافية على ثقافة شباب الجامعة.

كما تمثل مجتمع وعينة الدراسة في طلبة وطالبات جامعة الفاتح حيث يمثل مجتمع البحث طلبة السنة الرابعة بالجامعة للعام الدراسي (2008-2009) والبالغ عددهم (7285) طالب وطالبة ؛

العينة المستخدمة في هذه الدراسة العينة العرضية النسبية؛ بلغ حجم العينة (439) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 29 سنة؛ ممثلين نسبة 6% من مجتمع الدراسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن كثيراً من مظاهر السلوك الاجتماعي الغربي لدى بعض الشباب ترتبط باغترابهم ثقافياً وهو ما يعكس الارتباط بين الاغتراب الثقافي والسلوك الاجتماعي؛ كما هو مقاس في هذا البحث أما حول التحديات المعاصرة والتي تؤثر في الشباب بالمجتمع من وجهة نظر الشباب، فقد جاء تحدي العولمة على رأس القائمة وبنسبة عالية.

2- دراسة مبروكة مختار الورفلي (2008): أثر العولمة كوسيلة اتصال على عملية التنمية في الوطن العربي، هدفت الدراسة إلى تقصي أثر العولمة على عملية التنمية في الوطن العربي، ومحاولة معرفة ماهية التخلف وأسبابه، وكذلك معرفة أسباب تعثر التنمية فيه، وهل يعاني الوطن العربي من حالة تبعية للغرب أم لا.

المنهج الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة هو (المنهج التاريخي)، الذي يستهدف معرفة الأسباب والروابط بين العوامل المختلفة التي تؤدي إلى ظهور الأحداث التاريخية، ومدى تأثيرها على الأحداث المعاصرة، بالإضافة إلى ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مع الدراسة المقارنة بين الوطن العربي والدول المتقدمة في عدة ميادين، وكذلك الحال بين أوضاع الوطن العربي الماضي والحاضر لتبين ما طرأ عليه من تطور كمي وكيفي.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن علاقات التبعية هي علاقات تاريخية وجدلية نشأت نتيجة للسيطرة والتفاعل والصراع بين الدول الرأسمالية والوطن العربي كما أنها مصدر للتخلف.

– إن العولمة هي اغتصاب ثقافي وعدواني رمزي على سائر الثقافات خاصة ثقافتنا العربية الإسلامية، وإن الرسائل الثقافية من خلال المهارة الإعلامية والإعلانية والدعائية والقدرة على الإبهار والتأثير وتسويق النموذج الغربي هي إبهار يتحالف معه ويدعمه انبهار وتأثر إلى درجة التقليد والمحاكاة والذوبان من أبناء المجتمع الأقل تقدماً.

3– دراسة أحمد عمران الحكيمي (2001): العولمة وأثرها على الثقافة العربية، استهدفت إبراز أهداف ظاهرة العولمة أو النظام العالمي الجديد، ودراسة مفهوم العولمة، ورؤية المفكرين العرب وموقفهم تجاهها وأهداف مروجيها وتأثير هذا المفهوم العولمي من الناحية السلبية والإيجابية، كما هدفت الدراسة إلى إبراز العولمة على الوجود القومي العربي سواء من الناحية النظرية الفكرية أم من الناحية الكيانية السياسية للأمة العربية سواء من خلال تداعيات العولمة وتجليات الهيمنة الغربية، وإثبات مدى الارتباط بين العولمة والهيمنة من خلال تنميط الوطن وتغيير البنية السياسية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تأثر الثقافة العربية بثقافة العولمة.

– فيما يخص العولمة الثقافية وأثرها على الثقافة العربية ذات المخزون المعرفي المتجدد

حول ما تحمله العولمة من مخاطر على الثقافة العربية باسم العولمة الثقافية، يلاحظ انحسار الهويات الثقافية الخاصة وانصهارها في الثقافة المركز.

ب) الدراسات العربية:

4. دراسة وارم العيد (2014): البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي : الشباب الجامعي الجزائري . نموذجاً، هدفت الدراسة إلى وصف البعد الثقافي للعولمة، وبيان آثارها على الهوية الثقافية للشباب وسبل التعامل معها للحد من تأثيراتها السلبية ، لتحقيق هذه الأهداف استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوعات الدراسة، حيث بلغت عينة الدراسة (200)طالباً وطالبة وكانت جامعة البشير الابراهيمي . ببرج بوعريريج . الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية . فيما استخدم الباحث الوسائل الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ . إن العولمة الثقافية تؤثر سلباً على الهوية ومن هذه التأثيرات : التأثير على الهوية الاسلامية للشباب ، كغياب الالتزام بتعاليم الدين ، وتشويه اللغة العربية ، ومظاهر القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي.

ب . أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن أبرز معيار يحدد مكانة وقيمة الانسان هو من وجهة نظر المبحوثين هي المال والسلطة والنفوذ ويأتي هذا على حساب الثقافة والهوية والتمسك باللغة العربية.

جـ . كما تبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن من أهم أسباب اهمال اللغة العربية الاستعمار والثقافة الوافدة، وأن اتقان اللغات الاجنبية دلالة على التحضر، وأن الاغلبية منهم يزورون المواقع الاجنبية على الشبكة العنكبوتية على حساب المواقع العربية.

5– دراسة محمود فتوح سعدات (2001): القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مصر ، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأقسامها: علوم، ورياضة، وأدب، شملت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية وحضرية ونائية. كما اختيرت العينة من خمس مدارس من محافظة المنوفية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– توجد فروق في متوسطات درجات القيم السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؛ جاءت لصالح طالبات المرحلة الثانوية العلمي.

– توجد فروق في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها العلمي والأدبي، والرياضة، جاءت لصالح طلاب القسم العلمي.

– توجد فروق في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين الطلاب والمستوى الثاني والثالث؛ جاءت لصالح طلاب الصف الثالث ثانوي.

– أثبتت الدراسة وجود فروق وفق متغير المنطقة السكنية؛ جاءت لصالح الطلاب الذين يسكنون مناطق نائية.

6– دراسة وليد حضر الزند (1999): الجامعة والتغير القيمي، دراسة تحليلية لترتيب القيم لدى طلبة كلية التربية بالعراق، هدفت الدراسة إلى التعرف على توزيع القيم لدى طلبة كلية التربية بجامعة بغداد، وكذلك التعرف على الفروق في القيم للمستوى الدراسي (أول، رابع) والتعرف على الفروق في القيم بين الذكور والإناث؛ اعتمد الباحث الاختيار العشوائي لعينة البحث بنسبة تراوحت بين (20– 25%) من مجموع الطلبة الذين شملتهم الدراسة؛ بلغ مجموع الطلبة الذين وزع عليهم الاستبيان (290) طالباً وطالبة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن القيم تتوزع بين الطلبة على النحو الآتي: احتلت القيم الروحية المركز الأول، تليها القيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم النظرية والقيم السياسية والقيم الجمالية على التوالي. بينما توزعت قيم الطلبة تبعاً للصفوف الأول والرابع كذلك، كما احتلت القيم النظرية والسياسية المتبعة المرتبتين الرابعة والخامسة. بينما احتلت القيم الجمالية المرتبة الأخيرة. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة عند دراسة ترتيب القيم تبعاً للجنس (ذكور وإناث) إن القيم الاقتصادية قد احتلت المرتبة الثانية بعد القيم الروحية لدى الذكور في حين احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الثانية لدى الإناث، وجاء ترتيب القيم الاقتصادية مساوياً للقيم النظرية والسياسية لدى الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الدراسات السابقة تم التوصل إلى بعض القضايا والمعلومات التي تثري الدراسة في شكل محاور محددة:

. **في دراسة وارم العيد:** تبين أن هناك تأثيراً نسبياً على الهوية الثقافية من خلال المتغيرات السياسية والاقتصادية والإعلامية، كما أن مشكلة الهوية الثقافية لم تناقش إلا في زمن العولمة وذلك نتيجة تأثيرها على التمسك بالدين واللغة والقيم الثقافية، كما يظهر انبهار الشباب الجامعي بالثقافة الغربية وأسلوب الحياة الغربية والتبعية الفكرية والاقتصادية ايضاً.

– في دراسة وليد حضر الزند: تبين أن القيم الروحية احتلت المركز الأول، تليها القيم الاجتماعية وعند دراسة ترتيب القيم تبعاً للجنس (ذكور وإناث) نجد أن القيم الاقتصادية قد احتلت المرتبة الثانية بعد القيم الروحية لدى الذكور في حين احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الثانية لدى الإناث.

– دراسة محمود فتوح سعدات: تبين أنه توجد فروق في متوسطات درجات القيم السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وفق متغير النوع جاء لصالح الإناث، ووفق متغير القسم جاء لصالح القسم العلمي، ووفق متغير السنة الدراسية جاء لصالح الصف الثالث ثانوي، ووفق متغير المنطقة السكنية جاء لصالح الذين يسكنون مناطق نائية.

– دراسة أحمد عمران الحكيمي: تبين أن الثقافة العربية تتأثر بثقافة العولمة، وتحمل العولمة الثقافية مخاطر على الثقافة العربية باسم العولمة الثقافية تنحسر فيها الهويات الثقافية الخاصة وتنصهر فيها.

– دراسة حاتم موسى درهوب: تبين أنّ كثيراً من مظاهر السلوك الاجتماعي الغربي لدى بعض الشباب ترتبط باغترابهم ثقافيا وهو ما يثبت وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب الثقافي والسلوك الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى أن العولمة تمثل نسبة عالية في تأثيرها على سلوك الشباب.

– دراسة مبروكة مختار الورفلي: تبين الدراسة أن التبعية للخارج هي مصدر التخلف ونتيجة في آن واحد، وإن العولمة تغتصب الثقافة العربية الإسلامية والمهارة الإعلامية والإعلانية والدعائية والقدرة على الإبهار والتأثير وتسويق النموذج الغربي هو ما يؤدي إلى انبهار المجتمعات الأقل تقدماً وتأثرهم إلى درجة التقليد والمحاكاة.

صفوة الحديث أنّ الباحثين قد استفادوا من الدراسات السابقة سواء كانت محلية أو عربية أو أجنبية في صياغة المشكلة واختيار طريقة الدراسة وأدواتها وتقنياتها الإحصائية مما جعلهم يتخطون المثالب التي وقعت فيها تلك الدراسات ، وكذلك النقص من حيث أن دراستهم يسعون لتكون بداية لنهاية كل دراسة سابقة ، وسد الثغرات وتجاوز العيوب والأخطاء ، وإضافة النتائج بناءً على مقترحات كل دراسة وهذه هي طبيعة المعرفة العلمية أن حديثها مبني على قديمها ، بمعنى أن المعرفة العلمية معرفة تراكمية، حيث أن الباحث يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، أي تبني نتائج الدراسات التالية على نتائج الدراسات السابقة، وذلك يوصلنا إلى دراسات علمية رصينة يمكن أن توصف الظاهرة المدروسة وتفسرها وتتنبأ بها وأحياناً تصل إلى التحكم، وذلك يفيدنا في معالجتها والحد من خطورتها على المجتمع بشكل عام ، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تتناول العلاقة الارتباطية بين بُعد العولمة الثقافية وتغير بعض القيم الاجتماعية.

رابعاً: **فروض الدراسة:**

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تم استنباط منطق نظري وامبريقي يربط بين متغيرات الدراسة في شكل إجابات مؤقتة على تساؤلاتها، والتحقق من أهدافها، وتصاغ في الفرض النظري العام، الذي ينص على وجود علاقة بين العولمة الثقافية كوسيلة إعلامية وتغير بعض القيم الاجتماعية، تم صياغتها في فروض فرعية بشكل قابل للقياس والتحليل على النحو الآتي:

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (رؤية العالم كقرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، وزيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم) و ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة .

2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقاييس (العالم قرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، وزيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة، الميل لحياة الفردية والعزلة، الانبهار بالحضارة الغربية، الميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي، و الميل لحياة الفردية والعزلة.

3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد العينة على مقاييس البحث (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة، الميل لحياة الفردية والعزلة، الانبهار بالحضارة الغربية، الميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي، العولمة الثقافية، و الانبهار بالحضارة الغربية.

4) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العولمة الثقافية المتمثلة في (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم و الاستهلاك الزائد الترفي.

خامساً: نوع الدراسة وطرقتها:

إن تحديد نوع الدراسة يتوقف على طبيعة مشكلة الدراسة وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة للباحث. (التير ، 1999 : 42) .

ولطبيعة الموضوع تم إتباع نوع الدراسة الوصفية التي تهدف إلى دراسة خصائص معينة لمشكلة محددة من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها إحدى فئات المجتمع وهم الشباب كما هي دون التحكم في الظروف المحيطة بالمشكلة، واسُتخدم أساليب الطريقة الارتباطية في الدراسة؛ ذلك من أجل معرفة التباين المشترك بين متغير العولمة المنبئ ومتغير القيم الاجتماعية المحكي.

سادساً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بنغازي كلية الآداب والعلوم. المرج (ذكوراً وإناثاً) خلال العام الجامعي 2018-2017 ف والبالغ عددهم (6000) ؛ منهم (2000) من الذكور ؛ ومنهم (4000) من الإناث ، باعتبار أنّ مرحلة الشباب هي أكثر مرحلة عرضة للتغير ، وباعتبار أن هذه الشريحة متعلمة ، ولديها خبرة في التعامل مع جميع مجالات العولمة.

سابعاً: عينة الدراسة:

في ضوء الطريقة المستخدمة في الدراسة والإمكانيات المتاحة للباحثين تم تقدير أفراد العينة بـ" 100" مبحوث؛ موزعين حسب الجنس (ذكور/ إناث)، والتخصص (علمي/ أدبي) حسب حجم الطبقة، باختيار عينة الدراسة وفقاً لطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية؛ لأن طبقات مجتمع الدراسة متباينة وغير متساوية الحجم.

ثامناً: أداة الدراسة:

إن أداة الدراسة، أو وسيلة جمع البيانات الرئيسية في هذه الدراسة هي استمارة الاستبيان، فاختيار الاستبيان كوسيلة لجمع بيانات الدراسة يتفق مع طبيعة مشكلة الدراسة وأهداف الدراسة وتساؤلاتها وصفات أعضاء العينة، من حيث أن الدراسة سوف تُجرى على مجتمع جميع أفراده متعلمين.

فالاستبيان يُعد أحد الأساليب العلمية للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الباحث، كونه من أكثر الوسائل استخداماً في البحوث الاجتماعية، فعن طريق الاستبيان نستطيع الوصول إلى اتجاهات وآراء المبحوثين نحو قضية أو مشكلة معينة، كما أنه الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة في شكل استمارة مكتوبة يجيب عنها المبحوث دون مساعدة الباحث " . (الفائدي ، 1994 : 121،124) .

وإذا كان موضوع البحث وأهدافه هما اللذان يحددان طبيعة الدراسة ومنهجها، فإن نوع الدراسة هو الذي يحدد الطريقة المتبعة للدراسة، والطريقة هي التي تحدد الأداة المناسبة في جمع البيانات والاعتماد عليها حسب طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها.

فيما يلي الأدوات التي اعتمدتها الدراسة:

أ- استمارة الاستبيان:

اعتمد الباحثون على (استمارة الاستبيان) كوسيلة لجمع المعلومات ؛ فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول الموضوع المدروس مع التأكد من توفر مجموعة الشروط في هذه الاستمارة التي من أهمها: وضوح الأسئلة وتسلسلها المنطقي والصياغة الدقيقة المختصرة واللغة السليمة، كما تعد استمارة الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وشيوعاً في البحوث الاجتماعية، خاصة في تلك البحوث التي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من البيانات عن موضوع الدراسة؛ من هنا طورت استمارة الاستبيان من خلال إعداد أسئلة أعدت سلفاً وفق معايير وشروط محددة مثل الإطار النظري والدراسات الإمبريقية القريبة من أهداف البحث وتحليل بعض أنماط الثقافة. **تتكون استمارة جمع البيانات من ثلاثة أقسام رئيسية هي:**

- أسئلة أو فقرات عامة تمثل البيانات الأولية للدراسة.

- أسئلة أو فقرات تتعلق بالمتغيرات المستقلة، حيث مثلت (30) فقرة للمقياس، توزعت على ثلاثة مؤشرات وكل مؤشر تضمن (10) فقرات.

– أسئلة أو فقرات تتعلق بأبعاد المتغير التابع، وتضمنت (49) فقرة للمقياس توزعت على أربعة أبعاد، تناول البعد الأول والثاني (12) فقرة لكل بعد منهما، والبعد الثالث تناول (14) فقرة، والبعد الرابع تناول (11) فقرة، وتم تطوير استمارة الدراسة باختيار (صدق المقياس) وذلك باستخدام (الصدق الظاهري) حيث تمت عملية توزيع الاستبيان على مجموعة من المحكمين الخبراء والمختصين لمعرفة أن الفقرات تقيس المفهوم على أرض الواقع ولا تقيس أي شيء آخر. ثم تمت عملية قياس (ثبات المقياس) وذلك بإعادة اختبار الاستبيان، وثبات المقياس يعني أن يتحصل الباحث على نفس النتائج ومن نفس المجموعة عند إعادة الاختبار ويتم قياس الثبات عن طريق:

– دراسة استطلاعية تختبر من خلالها مدى ثبات وحدات القياس المطورة في الدراسة وقام الباحثون بإجرائها.

– عن طريق إعادة الاختبار يتم قياس ثبات العينة عن طريق تكرار عملية القياس أكثر من مرة ومقارنة النتائج بالمرة الأولى والثانية؛ وكلما كانت النتائج متشابهة إلى حد كبير كان هناك ثبات في وحدات القياس المطورة.

_ حساب صدق واختبار استمارة جمع البيانات (صدق المقياس)

إن صدق وثبات وحدة القياس في البحث العلمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى تحقيق القياس لهدفه الذي وضع من أجله، أي قياس ما يجب قياسه بالفعل، وتعرف العملية التي تجرى لمعرفة ثبات أي اداة قياسية؛ بأنها "تلك العملية التي من خلالها يمكن معرفة ما إذا كانت الاختلافات في الدرجات على هذه الأداة القياسية، اختلافات حقيقية في الخصائص بين الأفراد والجماعات أو المواقف أم إنها مجرد أخطاء ثابتة أو عشوائية" (الهمالي، 1994: 107).

وللإطار النظري دور كبير في تحديد مدى صدق وحدات القياس من خلال ما تقدمه من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي يرتكز عليها أي باحث في عملية القياس وعندها تكون المفاهيم محددة بدقة ومستنبطة من نظرية علمية. ولقياس الصدق هناك عدد من الإجراءات المعمول بها للتأكد من صدق المقياس منها:

ب– صدق المحتوى:

ويقصد بصدق المحتوي فحص الاختبار فحصاً دقيقاً منتظماً لتحديد ما إذ كان يشتمل على عينة لميدان السلوك الذي يقسمه، ويشترط لتمتع الاختبار بصدق المحتوي ضرورة أن تمثل عينة الفقرات التي تكون الإطار العام للصفة المراد قياسها تمثيلاً مناسباً (أميمن والسامرائي نقلا عن (أبوحطب وعثمان، 2001: 78).

احتوى الاستبيان صدق المحتوى، حيث مثلت عينة الفقرات التي صاغها الباحثون في أقسامها ومجالاتها المكونة للإطار العام للصفة المراد قياسها تمثيلاً مناسباً.

كما تمتع الاستبيان النهائي بصدق الاتساق الداخلي حيث ارتبطت مقاييس البحث ببعضها ارتباطاً دالاً معنوياً.

- صدق الاتساق الداخلي:

الهدف من حساب صدق الاتساق الداخلي التعرف على مدى تمتع كل مقياس بالصدق كل على حدى عند حساب ارتباطه بكل مقياس من بقية المقاييس الأخرى، فكل مقياس يعتبر بمثابة معيار يقاس به صدق المقياس المراد معرفة درجة صدقه، وعليه كلما كانت درجة ارتباط المقياس الواحد مع المقاييس الأخرى مرتفعة دل ذلك على تمتع وسيلة جمع البيانات المستخدمة بصدق الاتساق الداخلي، الجدول التالي يوضح ارتباط كل مقياس ببقية المقاييس الأخرى.

جدول (1) يوضح مصفوفة صدق الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة

المقاييس	رؤية العالم كقرية واحدة	استخدام وسائل الاتصال	ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم	ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة	الميل لحياة الفردية والعزلة	الانبهار بالحضارة الغربية	الميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي	العولمة الثقافية	تغير بعض القيم الاجتماعية
رؤية العالم كقرية واحدة		0.410** 0.00	0.263** 0.000	0.026* 0.660	0.070 0.224	0.172** 0.003	0.190** 0.001	0.704** 0.000	0.183** 0.001
استخدام وسائل الاتصال			0.218** 0.000	0.130* 0.025	0.109 0.059	0.236** 0.000	0.180** 0.002	0.717** 0.000	0.241** 0.000
ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم				0.043* 0.456	0.041 0.481	0.200** 0.000	0.113 0.050	0.547** 0.000	0.150** 0.009
ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة					0.462** 0.000	0.205** 0.000	0.092* 0.110	0.105* 0.069	0.499** 0.000
الميل لحياة الفردية والعزلة						0.328** 0.000	0.130* 0.024	0.075 0.196	0.635** 0.000
الانبهار بالحضارة الغربية							0.343** 0.000	0.315** 0.000	0.674** 0.000
الميل لنمط الاستهلاك الزائد								0.265** 0.000	0.525** 0.000
العولمة الثقافية									0.298** 0.000
تغير بعض القيم الاجتماعية									

- الارتباط من خلال مصفوفة الارتباط:

هو الارتباط بين متغيرين بحيث إذا تغير أحدهما في اتجاه معين، فإن الثاني يميل إلى التغير في نفس الاتجاه، يسمى في هذه الحالة بالارتباط الموجب، أما إذا كان التغير في الاتجاه المعاكس فإن الارتباط يكون سالباً.

** دالة بمستوى 0.01 * دالة بمستوى 0.05

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق نلاحظ أن بعض المقاييس ترتبط بالمقاييس الأخرى ارتباطاً له دلالة معنوية عند مستوى (0.01)، البعض الآخر مرتبط ببقية المقاييس ارتباطاً له دلالة معنوية عند مستوى (0.05)، بعضها لا يرتبط بالمقاييس الأخرى.

تاسعاً: **حساب ثبات وسيلة جمع البيانات:**

تعني درجة مأمونية وحدة القياس أو درجة ثبات وحدة القياس مدى استقرار وثبات وحدة القياس ومدى إمكانية الاعتماد عليها للحصول على بيانات تمثل الواقع تمثيلاً مناسباً. لذلك فصفة الثبات شرط ضروري لابد من توفره لتصبح وحدة القياس صالحة. بذلك يمكن التوصل إلى النتائج نفسها – إذا لم تتغير حقيقة الصفة المراد معرفتها – كلما أعيدت عملية القياس كلما تعدد الأفراد الذين يستعملون وحدة القياس (التير، 1999: 181) . لذلك حرص الباحثون على إجراء تلك العمليات التي من شأنها تحقيق ذلك.

حسب ثبات مقاييس وسيلة جمع البيانات بطريقة (كرونباخ ألفا) وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (2)

ر.م	المقاييس	درجة الثبات
1	أبعاد العولمة الثقافية	0.78
2	القيم الاجتماعية	0.852

بالنظر إلى قيم درجات الثبات التي تستعرضها البيانات السابقة يلاحظ أنها مقبولة، يرجع ذلك إلى صدق اختيار العينة، بحيث جاءت متنوعة، كذلك تدل على اتساق وثبات المبحوثين عند إجاباتهم على بيانات البحث.

عاشراً: مرحلة جمع البيانات:

بعد إعداد استمارة الاستبيان، قام الباحثين بتجهيز 100 نسخة من هذه الاستمارة، من ثم قاموا بجمع البيانات من عينة الدراسة؛ استغرقت هذه العملية شهراً كاملاً.

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات قام الباحثين بمراجعة استمارات الاستبيان للتأكد من اكتمال بياناتها، بعد ذلك تم ترميز سلم الاستجابة وفق منطق مستوى القياس لتجهيزها للمعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS.

الحادي عشر: الأساليب الإحصائية:

هي التي عن طريقها يتم تحويل البيانات إلى معلومات من أجل وضعها في نتائج تعكس تساؤلات مشكلة البحث وفروضها في شكل مدللات كميه تبتعد عن فائض المعنى.

تعتبر اساليب الإحصاء مهمة للبحوث في معظم مجالات العلوم المختلفة، عن طريقها يمكن معالجة بياناتها، والإجابة على تساؤلاتها، واختبار فروضها؛ ذلك إذا استخدم على أسس علمية وشروط ومعايير رصينة تقود إلى جودة موضوع الدراسة. بمراعاة تلك الشروط في هذه الدراسة، تنعكس على صياغة تساؤلات الدراسة ، وطريقة البحث ، ومستوى قياس المتغير ، وفحص شكل التوزيع ، وفحص التباين ؛ تم توظيف الإحصاء الاستدلالي بأساليبه البرامترية عن طريق معامل قوة وتجاه العلاقة ودلالتها ؛ من أجل معرفة مدى وجود علاقة دالة في مستوى قياس متغيرات الدراسة ، وقياس المسافات بعد التعامل مع الدرجة الكلية ، كذلك شكل توزيع البيانات معتدل ويتبع التباين التدريجي ذلك من الإحصاء الاستدلالي، كما تم اختيار معامل ارتباط بيرسون ، وأي تخطي لهذه المعايير يعتبر وصولاً إلى نتائج غير صحيحة لا تعكس الواقع الفعلي أي الوقوع في الخطأ من النوع الأول أو النوع الثاني ، هذا لا يخدم أهداف العلم بشيء من الفائدة.

ثاني عشر: عرض النتائج وتفسيرها:

سيتم عرض نتائج وفق فروض الدراسة.

- الفرض الأول:

الذي ينص: 1) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (رؤية العالم كقرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، وزيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم) وضعف الارتباط بالقيم الأصيلة. كما في **جدول (1)**.

العينة	حجم الارتباط	مستوى الدلالة
100	**- 0.77**	**0.03**

يتبين من الجدول أن هناك ارتباطاً سالباً بين أبعاد ثقافة العولمة وضعف الارتباط بالقيم الأصلية، بمعامل ارتباط (0.77,33)؛ هذا من ناحية عملية قوي وموجب ويدل على أن الزيادة في التباين بين درجات مقياس ثقافة العولمة تتبعه زيادة خطية على درجات مقياس بعد ضعف القيم الأصلية، كما أن هذه العلاقة ليست راجعة لصدفة بل داله عند مستوى (5%).

اختبار الفرض الثاني الذي ينص: 2) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقاييس (العالم قرية واحدة، واستخدام وسائل الاتصال، وزيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة، الميل لحياة الفردية والعزلة، الانبهار بالحضارة الغربية، الميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي، العولمة الثقافية ودرجاتهم على الميل لحياة الفردية والعزلة.

كما في **جدول (2)**.

العينة	حجم الارتباط	مستوى الدلالة
100	**0. 77.99**	**0.001**

يتبين من الجدول أن هناك ارتباطاً موجباً بين أبعاد ثقافة العولمة والميل لحياة الفردية والعزلة، بمعامل ارتباط (0.77.99)، هذا من ناحية عملية متوسط وموجب يدل على أن الزيادة في التباين بين درجات مقياس أبعاد العولمة يصاحبه زيادة خطية على درجات مقياس الميل لحياه الفردية والعزلة، كما أن هذه العلاقة ليست راجعة للصدفة بل داله عند مستوى (5%).

اختبار الفرض الثالث الذي ينص: 3) على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقاييس البحث (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، ضعف الارتباط بالقيم الأصيلة، الميل لحياة الفردية والعزلة، الانبهار بالحضارة الغربية، الميل لنمط الاستهلاك الزائد الترفي، العولمة الثقافية، ودرجاتهم على قيمة الانبهار بالحضارة الغربية.

كما في **جدول (3)** .

العينة	حجم الارتباط	مستوى الدلالة
100	**0. 13**	**0.431**

يتبين من الجدول أنه لا يوجد ارتباط بين أبعاد العولمة والانبهار بالثقافة الغربية، بمعامل ارتباط (0.13)، عند مستوى (5%).

اختبار الفرض الرابع الذي ينص: 4) على وجود ارتباط دال إحصائياً بين دراجات متغيرات العولمة الثقافية المتمثلة في (العالم قرية واحدة، استخدام وسائل الاتصال، زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم ودرجات قيمة الاستهلاك الزائد الترفي.

كما في **جدول (4)**.

العينة	حجم الارتباط	مستوى الدلالة
100	**0.80**	**0.000**

يتبين من الجدول وجود ارتباط بين أبعاد العولمة وبعد الاستهلاك الزائد، بمعامل ارتباط (0.80) ، وهذا يعتبر من الناحية العملية قوياً حسب معايير تقيم معامل الارتباط ، كما أنه ارتباط موجب بما يعني التباين في درجات مقياس العولمة يصاحبه زيادة في التباين على درجات مقياس قيمة الاستهلاك الزائد الترفي ، حيث أن هذه النتيجة غير راجعة لصدفة بل دالة عند مستوى (5%) ، بما يبرر وجودها عند كل أفراد المجتمع أي تعميمها .

الثالث عشر: تفسير النتائج:

يمكن تفسير النتائج في أن الثقافة تتمثل في اللغة والسلوك، تتضمن العلاقات الاجتماعية واتجاهات الأفراد والقيم والمعايير والعادات والتقاليد والأعراف، كذلك تمثل ما هو مادي كالآليات والمباني والمنشآت وغيرها؛ وتعتبر الثقافة إرثاً اجتماعياً وتنقل بين الأفراد من جيل إلى جيل ومن مكان إلى آخر وخاصة في الوقت الراهن نتيجة لانتشار وسائل الاتصال والمواصلات المختلفة مما أدى إلى سهولة نقلها وانتشارها، وكذلك لم تعد توجد ثقافة منغلقة على مجتمع بعينه وإنما أصبح هناك انفتاحٌ بين المجتمعات على الثقافات المختلفة، و مما سهل هذه العملية هو ظاهرة العولمة التي تعتبر ثورة معلوماتية هائلة جعلت من العالم قرية صغيرة. ولذلك تعتبر الثقافة جانباً هاماً لظاهرة العولمة، حيث تلعب الوسائل المتطورة لعملية الاتصال مثل الأقمار الصناعية والإنترنت دوراً كبيرا في حدوث الاتصال الثقافي بين مختلف ثقافات العالم؛ بالإضافة إلى بعض الوسائل الأخرى مثل الشركات المتعددة الجنسيات وغيرها من الوسائل التي تساعد على حدوث الاتصال الثقافي.

الرابع عشر: توصيات البحث:

1- ضرورة غرس القيم الدينية والخلقية والاجتماعية في نفوس الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية السوية في الأسرة وعن طريق المؤسسات الاجتماعية وذلك بضرورة تناول موضوع العولمة في مراحل التعليم العام والجامعي، وكيفية التعامل معها بما يضمن تجنب آثارها السلبية على مجتمعنا وشبابنا بصورة خاصة، فعندما تزرع القيم الأصيلة بداخل نفوس الأفراد منذ الصغر، يصعب اختراقها ولا تؤثر سلبيات العولمة بشكل قوي على أفرادها.

2- إقامة برامج توعية وإرشاد للشباب والتعريف بإيجابيات وسلبيات العولمة الثقافية، وحثهم على التمسك بالقيم والعادات الاجتماعية السوية وتشجيعهم على الترابط والتكافل الاجتماعي والابتعاد عن الذاتية والتأكيد على المصلحة الاجتماعية والجماعات دون المصلحة الشخصية.

3. الاهتمام باللغة العربية وبطرق تدريسها للنشء والشباب باعتبارها الحامية لثقافة المجتمع وقيمه.

4. الاهتمام بإعداد البرامج والمسلسلات والافلام المعدة من قبل المختصين في علوم الاجتماع والاعلام لما لها من تأثير على سلوك الشباب مع الاخذ في الاعتبار التطور التكنولوجي في الاعداد والتنفيذ والاخراج لجذب الشباب واثارة اهتمامهم، والحد من الثقافة المستوردة من افلام ومسلسلات وبرامج اجنبية.

5. إقامة ندوات علمية وانتاج أشرطة وثائقية لتوعية الشباب بخصوص مختلف جوانب الإعلام الغربي، والفضائيات الغربية والعربية التي تسوق المنتج الغربي، للتعريف بسلبيات بعضها والتقليل من شدة انبهار بعض الشباب ببريق الحضارة الغربية، وتوضيح عيوبها ونقاط الضعف عندها.

6. – توجيه الشباب بالجانب الاقتصادي للعولمة ومحاولة الحد من التأثر بالإعلان التجاري، والتحذير من الوقوع في فخ الاستهلاك الترفي، وتوعية الأفراد بالاعتدال في الإنفاق والموازنة بين الدخل (القدرة الشرائية) والإنفاق، وذلك من خلال نشر الوعي الاجتماعي والاقتصادي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وبمواقع الانترنت وشركات الاتصال.

7– التنبيه لدور الإعلام وتفادي سلبيات ثورة الاتصالات التي تعتبر الأكثر تأثيراً على الشباب سواء عن طريق شبكات الانترنت والتعامل معها أو بما يبث عن طريق المحطات الفضائية، وذلك يتطلب إعداد الخطط والبرامج المنسقة من قبل الوزارات المعنية بإيجاد الضوابط الذاتية التي تجعل الفرد محصناً من الاستسلام لإغراءات ما تعرضه شبكات الانترنت وكذلك بعض برامج القنوات الفضائية.

3– مقترحات الدراسة:

1– إجراء بحوث اجتماعية لمعرفة الأسباب التي تجعل الشباب يميلون إلى النمط الغربي في بعض علاقاتهم ومعاملاتهم.

2– القيام بدراسات تستهدف التعرف على الجوانب السلبية للعولمة الثقافية ومدى خطورتها على ثقافة الشباب العربي، وكيفية تجنب سلبياتها.

The cultural dimension of globalization and its repercussions on some social values of Libyan youth A study on students of the College of Arts and Sciences marj

Abstract: The study aimed to describe the cultural dimension of globalization and its repercussions on some social values of Libyan youth and ways to deal with them to reduce their negative effects; it also aimed to identify whether there is a relationship between the use of communication methods and weak association with indigenous values as well as a tendency to isolation and abuse of western civilization, and a tendency to consume Recreational overload. While the researchers used, through this study, the descriptive analytical approach in dealing with research topics, the study sample reached (100) male and

female students and Marg University (College of Arts and Sciences)was the spatial framework in which the field study was conducted using the relative stratified sample and using the questionnaire form and employing inferential statistics by its methods Parametricity by means of the strength, direction, and significance of the relationship, then choosing the Pearson correlation coefficient – the research has found a negative correlation between the culture of globalization, the use of means of communication, and the weak correlation with authentic values, and the presence of a positive correlation between the isolation, and that there is no correlation between the dimensions of globalization and its fascination with Western culture, on the other hand there is a link between the dimensions of globalization and the excess consumption of recreational.

المصادر والمراجع العلمية:

أولاً: المصادر

1- القرآن الكريم.

2- - ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: المكتبة الحديثة، 1998.

ثانياً الكتب:

1- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة مصطلحات الطفولة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.

2- تركي الحمد، الثقافة العربية في عصر العولمة، بيروت: لبنان، دار الساقي، الطبعة الأولى، 1999.

3- ثامر كامل الخزرجي، والباحث ياسر علي المشهداني، العولمة وفجوة الأمن في الوطن العربي، عمان: الأردن، دار مجدلاوي للنشر، الطبعة الأولى، 2004.

4- جمال مختار حمزة، مفاهيم خلقية واجتماعية، القاهرة: حورس للطباعة والنشر، 2001.

5- حسني الجبالي، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، 2003.

6- خالد عبد الرحمن العك، تربية الأبناء والبنات، بيروت، الطبعة السادسة، .2003

7- دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، عمان: الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2008.

8- رضا عبد الواجد أمين، الإعلام والعولمة، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007.

9- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، عمان: اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002.

10- سمير أمين وآخرون، التبعية في عالم متغير، قبرص: مؤسسة عيبال للنشر والتوزيع، 1992.

11- سيف الإسلام علي مطر، التغير الاجتماعي، دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1988.

12- سليمان نور الدين، التحليل الإحصائي، القاهرة: دار النهضة العربية، 1962.

13- صادق جلال العظيم، حسن حنفي، ما العولمة: حوارات لقرن جديد، دمشق: سوريا، دار الفكر المعاصر، الطبعة الثانية، 2002.

14- صالح أبو إصبع وآخرون، العولمة والهوية (أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون)، عمان: الأردن، منشورات جامعة فيلادلفيا، 1999.

15- صلاح عباس، العولمة وآثارها في البطالة والفقر التكنولوجي في العالم الثالث، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر، 2004.

16- طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، 2002.

17- عاطف السيد، العولمة في ميزان الفكر، الإسكندرية: مطبعة الانتصار، 2001.

18- عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة: 1982.

19- عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، بنغازي: جامعة قاريونس، ط2، 1994.

20- عبد الله عامر الهمالي، التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ب.ت.

21- عثمان علي أميمن وبدرية السامرائي، الاختبار النفسي أسسه ومعالجته الإحصائية، الخمس: ليبيا، مطابع عصر الجماهير، 2001.

22- عثمان علي أميمن، المرجع في علم النفس الاجتماعي، بنغازي: دار الكتب الوطنية، .2007

23-علا أحمد إصلاح، التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية، تأليف: كريس باركر، مجموعة النيل العربية للنشر، الطبعة الأولى، 2006.

24- علاء الدين ناطورية، العولمة وأثرها في العالم الثالث، عمان: الأردن، دار زهران للنشر، 2001.

25- علي غربي وآخرون، تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

26- فهمي الغزوي وآخرون، المدخل لعلم الاجتماع، عمان: دار الشروق، 1992.

27- كامل علوان الزبيدي، علم النفس الاجتماعي، عمان: الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003.

28- محسن أحمد الخضيري، العولمة الاجتياحية، القاهرة: مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، 2001.

29- محمد الجوهري وآخرون، قاموس الأنثروبولوجيا والفلكلور، القاهرة، 1977.

30- محمد السيد سعيد، المجتمع المدني والانتقال الديمقراطي في العالم العربي (التقرير الاستراتيجي العربي)، 2004- 2005.

31- محمد توهيل عبد اسعيد، هذه هي العولمة المنطلقات..المعطيات..الآفاق، الكويت: مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، 2002.

32- محمد سعيد عبد الله، المؤسسات الاقتصادية والعولمة، طرابلس، 1999.

33- محمد عبد المولى الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، عمان: الأردن، دار مجدلاوي، الطبعة الثانية – الإصدار الثاني، 2005.

34- محمد علي حوات، العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل، القاهرة: مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، 2002.

35- محمد فتحي حماد، العولمة، مصر: دار فجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004.

36- مصطفى عمر التير، التنمية والتحديث نتائج دراسة ميدانية في المجتمع الليبي، بنغازي: معهد الإنماء العربي، جامعة قاريونس، الطبعة الأولى، 1980.

37- مصطفى عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي مواءمة بين القديم والجديد، بيروت: معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، 1992.

38- مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، طرابلس: شركة الجديد للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، 1999.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

1- أحمد عمران الحكيمي،العولمة وأثرها على الثقافة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، طرابلس: جامعة الفاتح، 2001.

2- أحمد مجدي حجازي، الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة على المجتمعات النامية، رسالة ماجستير منشورة، القاهرة، دار العلم، 2005.

3- بلال مسعود عبد الغفار التويمي، امتلاك المعرفة في عصر العولمة وانعكاسه على عمليات التنمية في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا/ طرابلس، 2008.

4- حاتم موسى أحمد درهوب، السلوك الاجتماعي لدى طلبة جامعة الفاتح وعلاقته ببعض ملامح الغزو الثقافي في عصر العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا/ طرابلس، 2009.

5- عادل سعيد شليق، علاقة التحديث بالحراك الاجتماعي في الأسر المنتجة للصناعات التقليدية– دراسة تطبيقية في مدينة طرابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا/ طرابلس، 2007.

6- فوزية عبد الله الرتيمي، القيم الاجتماعية المتصلة بالدراسات العليا- دراسة ميدانية لاتجاهات الطلاب نحو طلب قيمة الدراسات العليا بجنزور، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا/ طرابلس، 2009.

7- مبروكة مختار الورفلي، أثر العولمة على عملية التنمية في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا/ طرابلس، 2008.

8- محمود سالم علي جدور، صراع القيم بين الآباء والأبناء (دراسة ميدانية لاتجاهات الأسرة الليبية حول بعض القيم)، رسالة دكتوراه، بنغازي: دار الكتب الوطنية، ط1، .2007

9- محمود فتوح محمد سعدات، القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، مصر: جامعة عين شمس، 2001.

10- مفتاح علي حسن بالحاج، بعض ملامح الحداثة في العلاقات بين الآباء والأبناء دراسة ميدانية في منطقة مصراتة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا/ طرابلس، 2007.

11- وارم العيد ، البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي : الشباب الجامعي الجزائري . نموذجاً . دراسة وصفية منشورة ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية . العدد الثاني . يونيو / يوليو 2014.

12. وداد عمر الصيد، تأثير القنوات الفضائية على ثقافة الشباب الليبي ودور مهنة الخدمة الاجتماعية المساعد في التعامل مع هذه التأثيرات- دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا/ طرابلس، 2009.

13- وليد حضر الزند، الجامعة والتغير القيمي، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، 1999.